مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 4 (2025): 217- 234

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vo. 41 No. 4 (2025): 217 -234

المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية "مرحلة الإجازة" في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي

رهف علي العلي[1*]
[1*]دكتورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
rahaf.yanal@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة دمشق في استخدامهم للكتاب الإلكتروني الجامعي، وتعرف دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (504) طالباً وطالبة، **حيث بينت النتائج الآتي:**

– وجود معوقات بدرجة كبيرة تواجه طلبة كلية التربية بجامعة دمشق في استخدامهم للكتاب الإلكتروني الجامعي وبمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (1.43).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية حول المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري (الاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية)، واقترحت الدراسة تقييم تجربة استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي لتطويرها، ووضع خطة واضحة ومعايير موحدة للكتاب الإلكتروني الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الطلبة، كلية التربية، الكتاب الإلكتروني الجامعي، مرحلة الإجازة.

تاريخ الإيداع: 2024/8/27
تاريخ القبول: 2024/1/4

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Obstacles Facing College of Education Students (Baccalaureate Stage) in Using the University E-book

Rahaf Ali Al-Ali [*1]

[1*] Doctor, Damascus University, College of Education, Department of Curriculum and Teaching Methods.

rahaf.yanal@damascusuniversity.edu.sy

Received: 27/8/2024
Accepted: 4/11/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

summary:

The study aimed to identify the obstacles facing students of the Faculty of Education at the University of Damascus in their use of the university e-book, and to determine the significance of the differences according to the variables (gender, academic specialization, and years of study). The study followed the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, the questionnaire was used as a tool for collecting data and information. The study sample consisted of (504) male and female students, and the results showed the following:

-There are significant obstacles facing students of the Faculty of Education at Damascus University in their use of the university e-book, with a mean (3.66) and standard deviation (1.43.(

-There are statistically significant differences among students of the College of Education regarding the obstacles facing the use of the university e-book according to the gender variable and in favor of females, and there are no differences according to the variables (specialization and year of study).

The study suggested evaluating the experience of using the university e-book to develop it, and setting a clear plan and unified standards for the university e-book.

Key Words: Obstacles, Students, College Of Education, University E-Book, Bachelor's Degree.

المقدمة:

أثر التقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مناحي الحياة كافة وفي مقدمتها المجال التعليمي، حيث استفاد الجانب التعليمي من التطور التكنولوجي المتسارع، وأيضاً أفاد التعليم بهذا التطور والتقدم مجالات الحياة كافة، والتطور التقني والرقمي والتكنولوجي الذي فرض نفسه، أسهم في تغيير مظاهر الحياة التقليدية، والكتاب الورقي أيضاً دخل في جانب التحول الرقمي ليتجه بالاتجاه الإلكتروني ويواكب التطور التقني التكنولوجي وينال العديد من المميزات التي تنتجها البيئة الرقمية.

ومنذ أواخر عام 2020 ومع انتشار جائحة كورونا وتوسعها، وتأثيرها على حياة الأفراد والمؤسسات ومنها التعليمية أصبح الفرد يتلقى تعليمه من مصادر عديدة، وخاصة التكنولوجية ومنها مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية والتكنولوجية والكتب الإلكترونية والوسائط المتعددة والمستحدثات التكنولوجية (Bamerjee and Meens, 2021, 231).

وسعت وزارة التعليم العالي في سورية إلى تطبيق فكرة الكتاب الإلكتروني في الجامعات ومنها جامعة دمشق تلبية للتحول الرقمي الحاصل، وتعميم استخدام الجوانب الإلكترونية في العملية التعليمية وضرورة توظيفها بطريقة تحقق أهداف العملية التعليمية، فالاتجاه نحو الكتاب الإلكتروني، كان نتيجة أهميته وتخفيفه الأعباء على الطلبة وزيادة تحصيلهم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة شيه (Shih, 2013) التي أكدت أن التعلم عن طريق الكتاب الإلكتروني كان أسهل وأسرع من الكتاب التقليدي، ودراسة لي وهوانج (Lai and Hwang, 2015) التي بينت أن الكتب الإلكترونية التفاعلية ساهمت في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وغيرها من الدراسات أيضاً.

ومع الانتشار الكبير للوسائط الإلكترونية والأجهزة الإلكترونية وملحقاتها، عمد الطلبة بمختلف الكليات والاختصاصات لتوظيفها واستخدام ميزاتها وخاصة مع انتشار الكتاب الجامعي الإلكتروني، وجعله الكتاب الرئيس للطالب، مما دفع الطلبة للبحث بتلك التكنولوجيات وتوظيفها في استخدامه للكتاب الإلكتروني، والسعي للتعلم الذاتي، والتغلب على الرتابة والروتين والعادات التقليدية في الدراسة والتعلم ومواكبة التقدم والتحول الرقمي والاتجاه نحو التكنولوجيا في مختلف مناحي الحياة.

ولكن رافق استخدام الطلبة للكتاب الإلكتروني الجامعي العديد من المعوقات والتي كانت في بعضها تقليدية وفي بعضها الأخر جديدة، وخاصة ما يتعلق بمحاربة التغيير ومقاومته واعتقاد أن الكتاب الورقي التقليدي ذو فائدة أكثر وخاصة مراعاته للجوانب المتعلقة بالنظر وإمكانية تصويره كليا أو جزئياً وتوافره أكثر من الإلكتروني، فضلاً عن الجوانب المتعلقة بصعوبة استخدام التكنولوجيا نتيجة ظروف البلد العامة، ولكن الآن الطلبة مضطرين للتعامل مع الكتاب الإلكتروني كوسيلة جديدة من وسائل التعلم، واستجابة للتطورات التكنولوجية والتحول الرقمي الحاصل في سورية.

وسعت الدراسة الحالية للوقوف على المعوقات التي تواجه استخدام الطلبة للكتاب الإلكتروني الجامعي كتجربة جديدة في جامعة دمشق أصبحت مفروضة عليهم كجزء من عملية تعلمهم وتحصيلهم الدراسي.

1-مشكلة الدراسة:

صدر عن وزارة التعليم العالي في سورية التحول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي لتخفيف الأعباء المادية على الطلبة والتغلب على أزمة الكتاب الجامعي، وجعل الكتاب الجامعي في متناول الجميع دون أي قيد أو شرط، فلا بد من الوقوف على المعوقات التي تواجه الطلبة في كلية التربية بجامعة دمشق في استخدامهم للكتاب الإلكتروني الجامعي كتجربة جديدة في العملية التعليمية.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (52) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ومن مختلف الاختصاصات والسنوات الدراسية، للوقوف على المعوقات التي تواجه في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي في العملية

التعليمية، وذلك من خلال مقابلة مكونة من مجموعة من الأسئلة تتعلق ببعض المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني، فكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

– توجد بعض الصعوبات في الوصول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي، كانت بنسبة (44.23%).

– استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي بشكل مستمر من خلال الهاتف المحمول يسبب مشكلات في النظر، كان بنسبة (59.62%).

– توجد بعض المشكلات مع الأهل نتيجة استخدام للكتاب الإلكتروني من خلال الهاتف المحمول، كانت بنسبة (80.77%).

– يوجد ضعف قناعة من قبل الأستاذ الجامعي باستخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي، كانت بنسبة (38.46 %).

– يفضل الطلبة استخدام الكتاب الجامعي الورقي على الكتاب الإلكتروني الجامعي، كانت بنسبة (88.46 %).

– لم يراعي الكتاب الجامعي الإلكتروني عند إعداده اتجاهات الطلبة وميولهم، كانت بنسبة (71.15 %).

فضلاً عن تأكيد العديد من الدراسات كدراسة الصيعري (2023) والتي تناولت معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مادة الكفايات اللغوية بينت وجود معوقات تتعلق بالمعلمات وبنسبة (56%) واعتبار المعلمات أن الكتاب الإلكتروني ليس بديلاً عن الكتاب الورقي، ودراسة عبد الحفيظ (2021) والتي بينت وجود قناعة ضعيفة لدى المعلمين بتطبيق الكتاب الإلكتروني وبنسبة (81.67%)، بينما كشفت دراسات أخرى كدراسة البشتاوي (2018) أن هناك مستوى كبير من اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام الكتاب الإلكتروني.

إن نتائج الدراسات السابقة ورغم تأكيد أحدها على وجود اتجاهات جيدة نحو الكتاب الإلكتروني فقد كانت الدراسات الأخرى تؤكد وجود معوقات وبنسب مختلفة تتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية، وما أكدت عليه الدراسات السابقة، شكل دافعاً لدى الباحثة للوقوف على المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني؟

2–أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

– توجيه أنظار القائمين على جامعة دمشق عموماً وكلية التربية خصوصاً إلى المعوقات التي تواجه الطلبة في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

– تأتي أهمية الدراسة من أهمية الكتاب الإلكتروني الذي أصبح حاجة ملحة في عصر التحول الرقمي.

– تأتي الأهمية أيضاً من ضرورة تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال إتاحة الكتاب الإلكتروني للجميع والتغلب على المعوقات التي تواجه استخدامه.

– إثراء المكتبة في مجال الكتاب الإلكتروني، وفتح المجال لمزيد من الدراسات ذات الصلة.

3–أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

– تعرف المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

– تعرف دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية) فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

4-أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية)؟

5-فرضيات الدراسة: اختبرت صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الاختصاص الدراسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

6-متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:** الجنس، الاختصاص الدراسي، السنة الدراسية.
- **المتغيرات التابعة:** المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

7-حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلبة كلية التربة بجامعة دمشق.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 – 2024.
- **الحدود العلمية:** المعوقات التي تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

8-مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

المعوقات: كل ما من شأنه أن يعيق العمل أثناء تنفيذه سواء أكانت هذه المعوقات مادية أو معنوية (عواد،2013، 7).

وتعرف المعوقات إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة كلية التربية من خلال الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

الكتاب الإلكتروني: "عرض لمحتوى الكتاب في صورة رقمية عبر أحد وسائط التخزين الإلكترونية التي قد تكون مدمجة أو في مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت" (أحمد، 2017، 363).

وعرفه أتويل Atwell (2023) على أنه ""ملف رقمي يشبه الكتاب المطبوع ويحتوي على نصوص وصور ويمكن توزيعه إلكترونياً ويتم عرض محتواه على شاشة جهاز عرض.

ويعرف إجرائياً: هو المحتوى الإلكتروني المنتشر على الانترنت ويكون بمتناول الطلبة بصيغة إلكترونية، والتي سيتم من خلال هذه الدراسة التعرف على المعوقات التي تعيق الطلبة في استخدام هذا النوع من الكتب.

9-الإطار النظري:

توطئة:

نتيجة للثورة التكنولوجية والتقنية ظهر الكتاب الإلكتروني، والذي فرض بدوره على الأساتذة نمطاً جدياً من التعليم وطرائق التدريس كجزء من عملية مواكبة التطورات التكنولوجية، فالكتاب الإلكتروني يتضمن النصوص والصور والأصوات والمؤثرات الصوتية، ويتجاوز الكتاب الورقي بميزاته وخاصة تداوله بأي زمان ومكان وحسب رغبة الفرد، ولكن هذا الكتاب يواجه العديد من المعوقات التي تجعله محدوداً بعض الشيء وخاصة من قبل الطلبة الجامعيين.

9-1- ميزات وفوائد الكتاب الإلكتروني:

يتميز الكتاب الإلكتروني بعدد من الميزات والفوائد ذكرتها عبد الغفور (2014):

- سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال البحث بالروابط المتشعبة Hyperlinks.
- إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة متنوعة.
- مرونة العرض من خلال وسائط إلكترونية وليزرية متنوعة.
- احتوائه على وسائط متعددة Multimedia مثل الرسوم المتحركة والصور خلفيات جاذبة.
- تحديث وتعديل مباشر وسهل للطبعات الجديدة.
- إمكانية التخزين الهائلة وسهولة القراءة بسبب تغيير وتقليب الصفحات وحجمها وفقاً للمطلوب.
- انخفاض في تكاليف الكتب الإلكترونية، وسهولة الاتصال عن بعد للحصول على المعلومات.

وترى الباحثة أن الميزات والفوائد السابقة تجعل من الكتاب الإلكتروني الجامعي أداة فعالة في التعليم الجامعي، ويحقق البيئة المستدامة من خلال تقليل استهلاك الورق والطباعة، ويوفر تجارب تعليمية متنوعة تلائم أنماط التعلم المتنوعة مما يسهم في تعزيز قدرات الطلبة على استيعاب المعلومات، وبالتالي الكتاب الإلكتروني الجامعي أداة تعليمية متطورة توفر مرونة وتفاعلية وخيارات تخصيص تجعل التعلم أكثر كفاءة وإنتاجية، وهو ما يجعله مناسباً بشكل خاص للطلبة في العصر الحديث.

9-2-مبررات استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي:

يرى (البشتاوي، 2018، 16) أن هناك مجموعة من المبررات التي تدفع إلى استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي ومنها:

- ارتفاع تكلفة الطباعة الورقية وخاصة المادية، مع ارتفاع أسعار الورق والعمالة.
- التضخم الكبير في حجم المطبوعات الورقية.
- النشاط الكبير للمكتبات والقطاع الخاص وانتشار الحاسب.
- لم يعد الكتاب الورقي المصدر الوحيد للمعلومات وخاصة مع الانتشار الكبير للبرمجيات التعليمية.
- تعميم استخدام تكنولوجيا التعليم والحاسوب في العملية التعليمية.
- نتائج الأبحاث والدراسات التي تؤكد ميزات الكتاب الإلكتروني وضرورة حوسبة العملية التعليمية وتفريد التعليم.

فضلاً إتاحة الكتب الإلكترونية للمتعلم التحكم بالكتاب الإلكتروني والتنقل بين صفحاته، وتقديم الكتاب الإلكتروني التغذية الراجعة، وإمكانية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الكتاب الإلكتروني عندما يرافقها مواد التعلم المنقوطة والمسجلة مسبقاً (El-Adl and Musawi, 2020).

ويؤكد ما سبق دراسة عبد الغفور (2015) والتي بينت أن استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي أثناء المحاضرات يزيد عليها عنصر التشويق والابتعاد عن الروتين والتلقين، إن استخدام الكتاب الإلكتروني جزء من الثقافة الرقمية، فقد يسهم في مساعدة

المتعلمين وتطوير مستواهم، وإعدادهم للحياة بشكل عملي وتكيفهم مع متطلبات ومتغيرات الحياة المتسارعة (عاشور وسليمان، 2023، 3)، وأن أهم المبررات الحديثة لاستخدام الكتاب الإلكتروني هو الأزمات التي تعترض العملية التربوية والتي تطلبت من المؤسسات التربوية تغيير سياساتها وأسلوبها والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (صقر وإبراهيم، 2022، 8)

وترى الباحثة أن لمبررات استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي كثيرة ومتنوعة وتجعل منه خياراً مهماً وضرورياً ومتقدماً ومتوافقاً مع متطلبات العصر الرقمي، وتدعم تحسين جودة التعليم الجامعي وتحقيق تجربة تعلم أكثر فعالية.

9-3- أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم:

ذكرت الدمرداش (2012) العديد من الفوائد لاستخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم ومنها:

- يعد استخدام الكتاب الإلكتروني أسلوب من أساليب تكنولوجيا التعليم، ويسهم في مواكبة تطوير التعليم عالمياً.
- يقوم الكتاب الإلكتروني بدور الوسيلة التعليمي بتقديمه الصور والأفلام والتسجيلات الصوتية.
- يسهم الكتاب الإلكتروني في تحسين نوعية التعليم والتعلم.
- يسهم الكتاب الإلكتروني في تخفيض زمن التدريس وزيادة نسبة التحصيل الدراسي.
- يحقق الكتاب الإلكتروني الأهداف التعليمية واكتساب المهارات المتنوعة.

وترى الباحثة أن الكتاب الإلكتروني أصبح أداة مهمة في التعليم الحديث، حيث أن استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم يعزز الكفاءة ويجعل التعلم أكثر سهولة وتفاعلاً، ويواكب تطورات التكنولوجيا، والاحتياجات المتغيرة للمجتمع التعليمي.

9-4-الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي:

هناك العديد من الفروقات بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني يمكن اختصارها في الجدول الآتي:

الجدول (1): الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي

الكتاب الإلكتروني	الكتاب الورقي
لا يشغل حيزاً كبيراً عند تخزينه.	يشغل حيزاً عند تخزينه.
لا يتأثر بالعوامل البيئية والجوية.	يتأثر بالعوامل البيئية الطبيعية كالرطوبة.
يمكن نقله ولكن يحتاج إلى عناية دقيقة.	صعوبة نقله إذا كان بأعداد كبيرة.
يحتاج تجهيزات ضرورية لتحويل البيانات إلى صور، فسهولة القراءة تعتمد على الجهاز وإتاحته.	يمكن قراءته دون جهاز.
تتيح بعض الكتب الإلكترونية وصلات فعالة للمراجع التي تم استخدامها في الكتاب.	من الصعب الحصول على أي مرجع مستخدم بالكتاب ما لم تكن متوافرة لدى القارئ.
يمكن استخدام كتاب واحد يعرض باستخدام أجهزة العرض الجماعي.	في الفصل الدراس كل طالب يحتاج كتاب.
تحديث معلوماته يحتاج إلى ثوان معدودة.	تحديث معلوماته يحتاج لوقت طويل.
سهولة استعراضه وتصفحه والإبحار داخله.	يمكن تصفحه والحكم على مضمونه واستعرض خطة الكتاب.
يحتوي على وسائط متعددة لتوضيح والشرح أكثر فعالية وجاذبية.	المخططات والرسومات التوضيحية هي أكثر الوسائل التي يمكن استخدامها للتوضيح والشرح.

المصدر (عبد الحفيظ، 2021، 73)، (اللحام، 2016، 213-214)، (عليان والسامرائي، 2014، 110-114).

وتلاحظ الباحثة من خلال الجدول السابق أن كل من الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي يمتلك مميزات وعيوب تختلف بناء على احتياجات القارئ أو الطالب، فالكتاب الإلكتروني يتفوق على الكتاب الورقي ومناسب بشكل كبير للبيئات التعليمية الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا، بينما الكتاب الورقي لا يزال يحمل جاذبية خاصة لكثير من القراء الذين يفضلون التجربة الورقية التقليدية والرحة البصرية التي يوفرها، وفي النهاية.

9-5-معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي:

يواجه استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي من قبل الطلبة بعض المعوقات التي تحد من فاعليته وتؤثر سلباً عليه وعلى الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام، ومن هذه المعوقات كما ذكرها (إبراهيم، 2018، 22) الآتي:

- معوقات تتعلق بعملية تنفيذ الكتاب الإلكتروني ومنها صعوبة التحميل وصعوبات بعملية نسخ المعلومات وغيرها.
- عدم القناعة لدى بعض الأساتذة بالكتاب الإلكتروني واعتقادهم بأنه غير مجد.
- القناعة المتوارثة لدى بعض الأساتذة والطلبة بأن الكتاب الورقي أفضل من الكتاب الإلكتروني، كون الكتاب الورقي لا يحتاج للوسائل والتقنيات التي يتطلبها الكتاب الإلكتروني.
- تعدد المصادر على الطالب مما يجعله في حالة تشتت في اعتماد المصدر الأساسي.
- يؤثر سلباً على دافعية الطلبة وخاصة عند توافر المعلومات بسهولة ويسر.
- يقلل من مراجعة الطلبة الجامعيين للمكتبات ومراكز المعلومات ومصادرها.
- الارتفاع في التكلفة المادية المطلوبة لتوفير بنية تحتية من برمجيات وشبكات اتصال وتكنولوجيين مدربين.
- قد يقلل الكتاب الإلكتروني من الدور التربوي للأستاذ.
- تشجيع الطلبة الجامعيين على الانعزال، وتقليل المهارات اليدوية لديهم.

وهذه المعوقات تؤكدها دراسة الرومي (2017) والتي بينت وجود معوقات تتعلق بالأساتذة وخاصة قلة الدعم الفني والتقني والمادي، وقلة إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية، ودراسة البشتاوي (2018) التي بينت أن هناك معوقات تحول دون استخدام الكتاب الإلكتروني كصعوبة القراءة وصغر شاشة الهاتف الجوال ومشكلات في النظر.

وترى الباحثة أن تلك المعوقات تحد من انتشار الكتاب الإلكتروني الجامعي واستخداماته الفعالة، فلابد من دعم الأجهزة والبرمجيات، وتوفير الدورات المتنوعة للطلبة والأساتذة فيما يتعلق باستخدامات الكتاب الإلكتروني، وضرورة تحسين البنية التحتية الرقمية، للتغلب على تلك المعوقات من خلال الدعم الفني والتحسين المستمر للبيئة التعليمية الرقمية لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة وفعالة.

10 -**منهجية الدراسة:**

10-1-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من حيث طريقة إجرائها والذي يقوم على دراسة الظاهرة التربوية، ووصفها كما هي في الواقع والتعبير عنها كمياً وكيفياً (ملحم، 2007، 370).

10-2-المجتمع الأصلي للدراسة وعينتها:

10-2-1-المجتمع الأصلي للدراسة: تضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع طلبة كلية التربية في جامعة دمشق بجميع اختصاصاتهم النفسية والتربوية ومن كافة السنوات، والبالغ عددهم (15431) طالباً وطالبة، خلال العام الدراسي 2023-2024.

10-2-2-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (504) طالباً وطالبة، وأخذت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث أتيحت الفرصة لكل طالب وطالبة أن يكونوا جزء من العينة الأساسية، ومثلت العينة ما نسبته (3.266%) من المجتمع الأصلي.

الجدول (2): يبين توزع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العينة	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	187	% 37.104
	أنثى	317	% 62.896
الاختصاص الدراسي	تربوي	265	% 50.396
	نفسي	239	% 49.604
السنة الدراسية	الأولى	194	% 38.492
	الثانية	169	% 33.532
	الثالثة	79	% 15.675
	الرابعة	62	% 12.301

والشكل الآتي يوضح النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة:

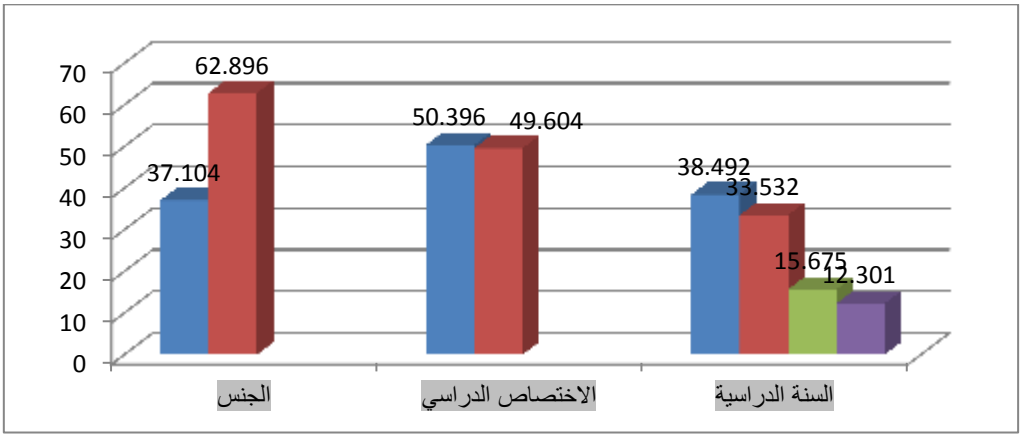

الشكل (1): النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

10-3-أداة الدراسة:

صممت الأداة بهدف تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في معرفة المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة الرومي (2017)، وفرحات وآخرون (2022)، ودراسة بلة (2022)، وغيرها والمراجع ذات الصلة، وقد تألفت الاستبانة من قسمين، الأول: يتعلق بالبيانات الخاصة بعينة الدراسة، والثاني: يتضمن عبارات الاستبانة وبدائل الإجابة، حيث تم بناء الاستبانة وصياغة العبارات باتباع الطرائق العلمية لتصل إلى استبانة تتصف بصفات المقياس الجيد، حيث تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (26) عبارة، وهي مقياس خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، حيث أعطي لكل بديل درجة وهي على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، ولتستقر بعد التحكيم من السادة المحكمين إلى (23) عبارة.

10-3-1-صدق المحتوى للاستبانة:

عُرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة دمشق الملحق (2)، للتأكد من صلاحيتها من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، ومناسبتها لأهداف الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود، وتعديل بعضها الأخر، ليستقر العدد النهائي على (23) عبارة، والجدول الآتي يوضح آراء المحكمين ببعض عبارات الاستبانة:

الجدول (3): بعض بنود الاستبانة قبل التعديل وبعد التعديل

الاستبانة قبل التعديل	الاستبانة بعد التعديل
يسبب الكتاب الإلكتروني مشكلات في النظر.	استخدامي المستمر للكتاب الإلكتروني الجامعي من خلال المحمول يسبب مشكلات في النظر.
الاساتذة غير مقتنعين بالكتاب الإلكتروني.	يوجد ضعف قناعة من قبل أساتذتي باستخدامات الكتاب الإلكتروني الجامعي.
عزلة الطلبة أحد سلبيات الكتاب الإلكتروني.	يسهم الكتاب الجامعي الإلكتروني في عزلة الطلبة.

10-3-2-الصدق التمييزي للاستبانة:

تم التأكد من القدرة التمييزية للاستبانة في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة بلغت (68) طالباً وطالبة (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، ويبين الجدول الآتي الصدق التمييزي للاستبانة ككل:

الجدول (4): نتائج الصدق التمييزي للاستبانة

الأداة	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	قيمة الدلالة	القرار
الاستبانة	الفئة العليا	37.24	1.46	0.182	0.00	دال*
	الفئة الدنيا	32.19	1.51			

ويبين الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a= 0.05) بين المجموعتين أي أن الأداة تميز بين الفئات العليا والدنيا وهذا يحقق الصدق التمييزي لأداة الدراسة.

10-3-3-ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة بلغت (68) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق كالآتي:

- **طريقة التجزئة النصفية:** في هذه الطريقة تم تقسيم بنود الاستبيان إلى جزئين، البنود الفردية والبنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بينهما، وتم تصحيح هذه الطريقة بمعادلة "سبيرمان براون"(Spearman-Brown)، والجدول الآتي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول (5): الثبات بطريقة التجزئة النصفية لعبارات الاستبانة

الأداة	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
الاستبانة	0,76	0,79	دال عند 0.01

كما هو واضح في الجدول السابق أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha):** إن قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل تساوي (0.813) وهي قيمة جيدة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

11-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

11-1-نتائج أسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اعتماد معيار الحكم على متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة كما هو واضح في الجدول (5). مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة– أدنى درجة للاستجابة/ تقسيم عدد فئات تدرج الاستجابة.

المعيار = درجة الاستجابة العليا(5) – درجة الاستجابة الدنيا(1)/ عدد فئات الاستجابة (5).

المعيار = 5 – 1 / 5 = 0,8 وبناء عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (6): معيار الحكم على متوسط نتائج الدراسة

المجال	درجة الاستخدام
من 1 – 1.80	**قليلة جداً**
1.81- 2.60	**قليلة**
2.61- 3.40	**متوسطة**
3.41 – 4.20	**كبيرة**
4.21 – 5	**كبيرة جداً**

11-1-1-النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة. والجدول رقم (7) يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة.

الجدول (7) يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة

الرقم	البنود	المتوسط	انحراف معياري	المعوقات
1	أواجه بعض الصعوبات في الوصول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي.	3.26	1.52	متوسطة
2	لدي خبرة قليلة في التعامل مع استخدامات الكتاب الإلكتروني الجامعي من خلال الأجهزة الإلكترونية.	3.52	1.09	كبيرة
3	أواجه بعض الصعوبات في الوصول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي نتيجة قدم جهازي المحمول.	4.01	1.54	كبيرة
4	استخدامي المستمر للكتاب الإلكتروني الجامعي من خلال المحمول يسبب مشكلات في النظر.	4.18	1.26	كبيرة
5	أواجه بعض الصعوبات في التعامل مع الكتاب الإلكتروني الجامعي نتيجة صغر حجم الكتابة.	4.08	1.44	كبيرة
6	أواجه بعض الصعوبات في الوصول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي نتيجة ضعف شبكة الانترنت.	4.13	1.81	كبيرة
7	أواجه بعض الصعوبات في الوصول إلى الكتاب الإلكتروني الجامعي نتيجة الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.	4.37	1.27	كبيرة جداً

8	أواجه بعض الصعوبات في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي نتيجة المسح الضوئي السيء لبعضها.	2.81	1.41	متوسطة
9	عدم توافر الكتب الإلكترونية الجامعية بشكل كامل لجميع المقررات.	4.11	1.44	كبيرة
10	أواجه أزمة ثقة فيما يتعلق بكتاب الإلكتروني الجامعي.	3.87	0.89	كبيرة
11	أواجه بعض المشكلات مع أهلي نتيجة استخدامي للكتاب الإلكتروني من خلال الهاتف المحمول.	4.16	1.01	كبيرة
12	يوجد ضعف قناعة من قبل أساتذتي باستخدامات الكتاب الإلكتروني الجامعي.	3.42	1.72	كبيرة
13	استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي يقلل الدور التربوي للأستاذ الجامعي.	2.56	1.73	قليلة
14	يوجد قلة وعي من قبل بعض الطلبة بمفهوم الكتاب الإلكتروني الجامعي.	4.03	1.77	كبيرة
15	يوجد انعدام في تدريب الطلبة على كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.	4.51	0.76	كبيرة جداً
16	يوجد قلة في قناعة الأهل بجدوى الكتاب الإلكتروني الجامعي.	3.97	1.48	كبيرة
17	يفضل الطلبة استخدام الكتاب الجامعي الورقي على الكتاب الإلكتروني.	4.14	1.54	كبيرة
18	يسهم الكتاب الجامعي الإلكتروني في عزلة الطلبة.	3.51	1.31	كبيرة
19	أوضح الكتاب الإلكتروني الجامعي ضعف الثقافة التكنولوجية لدى بعض الطلبة.	3.86	1.43	كبيرة
20	أوضح الكتاب الإلكتروني الجامعي غياب المعايير الواضحة للكتاب الإلكتروني الجامعي.	4.16	1.47	كبيرة
21	لم يراعي الكتاب الجامعي الإلكتروني عند إعداده ميول الطلبة واتجاهاتهم.	4.19	1.29	كبيرة
22	يلاحظ على الكتاب الإلكتروني الجامعي غياب الخطة الواضحة وطريقة تحقيق أهدافه.	3.41	1.66	كبيرة
23	يلاحظ غياب البيئة الإلكترونية الجامعية المشجعة على استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.	4.02	1.58	كبيرة
المتوسط العام		3.66	1.39	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق على عبارات الاستبانة ككل بلغ (3.66) مما يدل على وجود معوقات تواجه استخدامهم للكتاب الإلكتروني الجامعي وبدرجة كبيرة.

وتفسر هذه النتيجة بوجود معوقات تواجه استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي من قبل طلبة كلية التربية، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتعميم هذه التجربة. فجواب سؤال الدراسة يؤكد وجود عوائق وتحديات ما زالت قائمة أمام استخدام الكتب الإلكترونية الجامعية، على الرغم من المساعي لتشجيع هذا الاستخدام، ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

– **البنية التحتية التكنولوجية:** حيث هناك نقص في البنية التحتية اللازمة لاستخدام الكتب الإلكترونية، مثل البنية التحتية لشبكات الإنترنت وتوفر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية، وتوافر الكهرباء واستمراريتها.

– **التدريب والدعم الفني:** حاجة الطلاب والأساتذة إلى مزيد من التدريب والدعم الفني لاستخدام الكتب الإلكترونية بفعالية وكفاءة لتحقق الغاية التي وجدت من أجلها.

– **التفضيلات والعادات:** بعض الطلبة يفضلون استخدام الكتب الورقية، وقد يحتاجون إلى وقت لتغيير هذه العادات والتأقلم مع الكتب الإلكترونية، كون الانتقال إلى الكتاب الإلكتروني كان كلياً وليس بشكل تدريجي.

– **المحتوى والاستخدامات المتاحة:** قد لا يتوفر المحتوى الإلكتروني الكافي أو المناسب لاحتياجات الطلاب والأساتذة في كلية التربية، حيث يحتاج الكتاب الإلكتروني الجامعي إلى مزيد من المراجعة ومراعاة المعايير الفنية والتربوية واحتياجات الطلبة وأساتذتهم.

– **التكاليف والحوافز:** ارتفاع التكاليف المتعلقة بالأجهزة والمواقع الإلكترونية وكيفية توظيف الكتاب الإلكتروني بشكل تفاعلي، وعدم وجود التشجيع والتحفيز المثمر لاستخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي.

وأيضاً العبارات المتعلقة بانقطاع التيار الكهربائي كانت بدرجة كبيرة جداً، كون هذا الجانب عاماً على كافة الخدمات المقدمة في البلد، والعبارة المتعلقة بتدريب الطلبة على استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي كانت بدرجة كبيرة جداً كون التدريب على هذه التجربة كان معدوماً وعممت التجربة بشكل كلي وليس بشكل جزئي.

وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة الصيعري (2023) ودراسة عبد الحفيظ (2021) والتي أكدتا وجود معوقات تتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة الريامي (2018) ودراسة البشتاوي (2018) والتي أكدتا وجود معوقات تتعلق بمشكلات النظر وصغر الشاشة وصغر الكلام المكتوب، وكذلك دراسة الرومي (2017) التي أكدت وجود معوقات تتعلق بالدعم الفني وكثرة الأعباء على المدرس.

11-2-نتائج فرضيات الدراسة:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

11-2-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من الفرضية الأولى استخدم اختبار (ت) ستيودنتStudent-(T) كما يبيِّن ذلك الجدول رقم(8).

الجدول (8): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	187	32.58	1.37	0.612	503	0.001	دال
	أنثى	317	39.97	1.72				

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (a=0.05). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وتفسر النتيجة الحالية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس، والتي كانت لصالح الإناث، فإنه يمكن قول التالي:

– **الاختلافات بين الجنسين في المهارات والاتجاهات التكنولوجية:** قد يكون لدى الذكور مهارات تكنولوجية أفضل مقارنة بالإناث، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الكتب الإلكترونية، كما قد تكون لدى الإناث اتجاهات سلبية أكثر نحو استخدام التقنيات الحديثة، مما يشكل معوقاً أمام استخدامهن للكتب الإلكترونية.

– **الاختلافات في الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية:** قد يكون لدى الإناث مزيد من المسؤوليات الأسرية والاجتماعية مقارنة بالذكور، مما يجعل من الصعب عليهن التركيز على استخدام التقنيات الحديثة كالكتب الإلكترونية، كما قد تكون الإناث أكثر عرضة لضغوط اجتماعية تحد من استخدامهن للتقنيات الحديثة.

– **الاختلافات في المصادر المتاحة للتدريب والدعم:** قد يكون لدى الذكور فرص أكبر للتدريب والدعم في مجال استخدام التقنيات الحديثة مقارنة بالإناث، مما قد يجعل من الصعب على الإناث التغلب على معوقات استخدام الكتب الإلكترونية.

يمكن القول أن طبيعة هذه الفروق بين الجنسين في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني قد تكون ناتجة عن مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تؤثر بشكل مختلف على كل من الذكور والإناث، وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة الصيعري (2023) والتي أكدت وجود معوقات تتعرض لها الطالبات فيما يتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني.

والشكل الآتي يوضح النتيجة السابقة

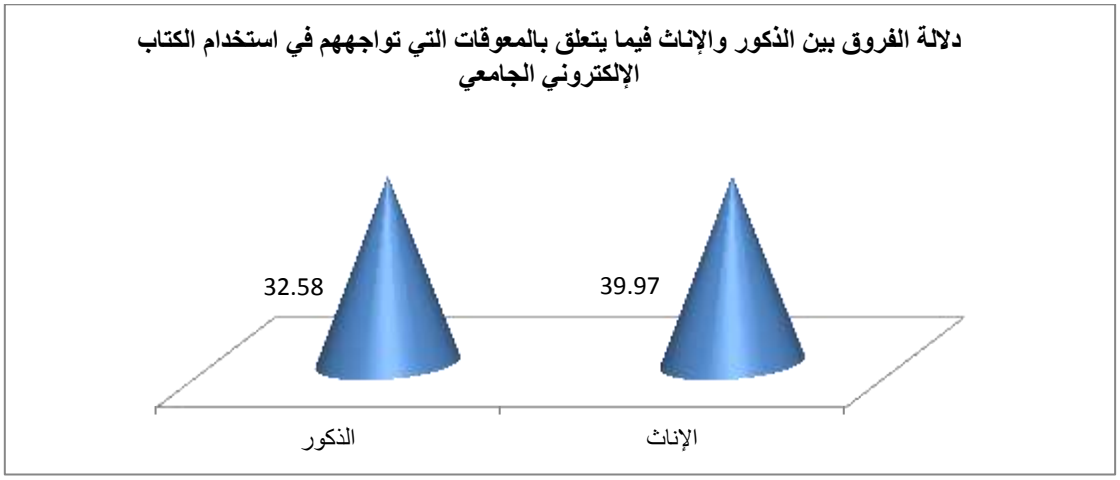

الشكل (2): دلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي

11-2-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الاختصاص الدراسي.

وللتحقق من الفرضية الأولى استخدم اختبار (ت) ستيودنتT)-Student) كما يبيِّن ذلك الجدول رقم(9).

الجدول (9): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
الاختصاص الدراسي	تربوي	265	36.21	1.94	0.412	503	0.684	غير دال
	نفسي	239	38.09	1.64				

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.684) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (a=0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الاختصاص الدراسي.

وتفسر النتيجة الحالية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (سواء أكان نفسي أم تربوي)، فإنه يمكن قول التالي:

– **طبيعة البرامج الدراسية والمقررات:** قد تكون البرامج الدراسية والمقررات المقدمة في الأقسام النفسية والتربوية متشابهة إلى حد كبير من حيث استخدام التقنيات الحديثة، بما في ذلك الكتب الإلكترونية، مما يجعل طلبة كلا الاختصاصين (النفسي والتربوي) يواجهون معوقات مشابهة في استخدام الكتب الإلكترونية الجامعية.

– **توفر الموارد والبنية التحتية التكنولوجية:** أن مستوى توافر الموارد والبنية التحتية التكنولوجية متشابه بين في الاختصاصات التربوية والنفسية، مما يجعل الطلبة يواجهون نفس المعوقات المتعلقة بتوافر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة لاستخدام الكتب الإلكترونية الجامعية.

– **طبيعة التخصصات وطرائق التدريس:** قد تكون طرائق التدريس والتقنيات المستخدمة في الاختصاصات التربوية والنفسية متشابهة إلى حد كبير، مما يجعل الطلبة يواجهون معوقات متشابهة في استخدام الكتب الإلكترونية ضمن عملية التعلم.

يمكن القول أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي بين طلبة التخصصات النفسية والتربوية قد يكون ناتجاً عن تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يواجهها هؤلاء الطلبة في كلية التربية.

12-2-3-الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للوصول إلى نتيجة الفرضية وتفسيرها ولإظهار الفروق ودلالتها استخدم تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA) وتظهر النتائج في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	القرار
بين المجموعات	1427.416	3	475.805	.317	.411	غير دال
ضمن المجموعات	6112.228	501	12.200			
الكلي	7539.644	504				

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.411) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (a=0.05). وبالتالي نقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير سنوات الدراسية.

وتفسر النتيجة الحالية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، فإنه يمكن قول التالي:

– **تشابه البيئة التعليمية والتكنولوجية:** أن البيئة التعليمية والتكنولوجية المتاحة لطلبة كلية التربية متشابهة بغض النظر عن السنة الدراسية، مما يجعل جميع الطلبة، بغض النظر عن سنتهم الدراسية، يواجهون نفس المعوقات المتعلقة بتوافر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة لاستخدام الكتب الإلكترونية الجامعية.

– **تشابه المقررات والنشاطات التعليمية:** أن المقررات الدراسية والنشاطات التعليمية التي يتعرض لها الطلبة في مختلف السنوات الدراسية متشابهة إلى حد كبير، مما يجعل جميع الطلبة، بغض النظر عن سنتهم الدراسية، يواجهون نفس المعوقات في استخدام الكتب الإلكترونية الجامعية ضمن هذه المقررات والنشاطات.

– **تشابه المهارات التكنولوجية للطلبة:** أن مستويات المهارات التكنولوجية المتعلقة باستخدام الكتب الإلكترونية الجامعية متشابهة بين طلبة مختلف السنوات الدراسية، مما يجعل جميع الطلبة، بغض النظر عن سنتهم الدراسية، يواجهون نفس المعوقات المتعلقة بالمهارات اللازمة لاستخدام الكتب الإلكترونية الجامعية.

يمكن القول أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني بين طلبة مختلف السنوات الدراسية قد يكون ناتجاً عن تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يواجهها هؤلاء الطلبة في كلية التربية.

11– نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

– إن المعوقات التي تواجه طلبة كلية التربية في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (1.39).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق لصالح متغيري (الاختصاص الدراسي، والسنة الدراسية).

12– مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن اقتراح الآتي:

– تقييم تجربة استخدام الكتاب الإلكتروني الجامعي بعد مضي عام على تطبيق التجربة في ضوء المعايير المعتمدة الفنية والتربوية ومعايير الجودة ليتم تجاوز المعوقات وتحديث التجربة وتعميمها بالشكل الجيد.

– العمل على توفير الكتاب الإلكتروني الجامعي لجميع الطلبة على اختلاف سنوات دراستهم واختصاصهم ليكون في متناول الجميع.

– توفير التدريب اللازم للطلبة والأساتذة على استخدام الكتاب الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية.

– تبصير الأهل بأهمية وجدوى الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية.

– العمل على وضع خطة واضحة ومعايير موحدة للكتاب الإلكتروني الجامعي.

– مراعاة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم والتي هي مستمرة بحيث يكون التحديث مستمر للكتاب الإلكتروني الجامعي.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. إبراهيم، محمود. (2018). تقويم الكتاب الإلكتروني المصمم لمادة الحاسب للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الحاسوب في العراق في ضوء المعايير العالمية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت.
2. أحمد، محمد. (2017). الكتاب الإلكتروني المقترح لمقرر الأحياء الفصل الأول الثانوي على التحصيل الدراسي للطلاب بولاية جنوب دارفور. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد2، مجلد33.
3. البشتاوي، أحلام. (2018). استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
4. بلة، الصديق عبد الصادق البدوي. (2022). اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو استخدام الكتاب الإلكتروني دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة البطانة، السودان. مجلة آفاق للعلوم، 4(7)، ص ص160-175.
5. الدمرداش، قمر. (2012). الكتاب وأهمية رقمنة الكتاب التعليمي في مصر. القاهرة: دار الكتاب الجامعي، مصر.
6. الرومي، عبد الرحمن. (21017). معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لمقرر اللغة الانجليزية المطور لجميع مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلومات والحلول المقترحة لها في محافظة الزلفى. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد18، جزء3، ص ص417-445.
7. الريامي، علي. (2018). اتجاهات طلبة اللغة العربية بجامعة صحار بسلطنة عمان نحو استخدام الكتاب الإلكتروني. دراسة ميدانية أعدت للمشاركة في المؤتمر الدولي الرابع لجامعة علاء الدين كيكوباد الحكومية في أنطاليا 13-14 آذار.
8. صقر، أمل وإبراهيم، هاشم. (2022). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد3، المجلد38، ص ص6-30.
9. الصيعري، فوزية. (2023). معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني في مادة الكفايات اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد23، ص ص121-153.
10. عاشور، ثناء وسليمان، جمال. (2023). درجة توفر مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد3، مجلد39، ص ص1-17.
11. عبد الحفيظ، دعاء. (2021). معوقات تطبيق الكتاب الإلكتروني بمدارس التعليم الثانوي العام وسبل مواجهتها. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد113، ص ص65-85.
12. عبد الغفور، وصال. (2015). استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة في الرصافة. مجلة كلية التربية الأساسية، 89(21)، ص ص805-836.
13. عليان، ربحي والسامرائي، إيمان. (2014). المصادر المعلومات الإلكترونية للمعلومات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
14. عواد، يوسف ذياب. (2013). بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين. جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين.

15. فرحات، طاهر وسوريال، زكريا والغول، ريهام. (2022). الكتاب الإلكتروني وأثره على الاتجاهات والنية السلوكية لاستخدامه كمصدر لمحتوى المقررات الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة دمياط. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.
16. اللحام، مصطفى. (2016). المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
17. ملحم، سامي محمد. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
18. Attwell, A. (2023). E-book. Encyclopedia Britannica. Retrieved online (28/6/2023) from https://www.britannica.com/technology/e-book
19. Banerjee, D and Meena, K. (2021). covid-19 "infodemic" in public health: critical role of the social media. Frontiers in Public Health, 9, 231.
20. ElAdl, A and Musawi, A. (2020). Effects of Students Attitudes towards Using E- Books on Their Selfefficacy and Academic Motivation. European Journal of Educational Research, 9 (3), pp 1167 - 1176.
21. Lai, C and Hwang, G. (2015). interactive e-book approach to supporting flipped learning in an elementary school math course. In: Doctoral Student Consortium (DSC)-Proceedings of the 23rd International Conference on Computers in Education, ICCE 2015.
22. Shih, B. (2013). How to manipulate interactive E-book on learning natural catastrophe—An example of structural mechanics using power machine. Natural hazards, 65(3), 1637-1652.